

PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	Al Ahram
DATE:	3-December-2015
COUNTRY:	Egypt
CIRCULATION:	1,000,000
TITLE :	The farce of counterfeit imported drugs
PAGE:	12
ARTICLE TYPE:	Drug-Related News
REPORTER:	Samha Abde Allah

سامح عبدالله

مهزلة الأدوية المستوردة المغشوشة

لقاء جمعني بصديقين على دراية بتجارة الأدوية المستوردة في مصر وعلى مدى ساعتين استمعت لقصص فساد لم أتصور أنها يمكن أن تحدث ويكون أبطالها أطباء وصيادلة مسئولين عن توفير العلاج لمن يعاني من أشد الأمراض فتكا.

صيدلية كبيرة لها فروع عديدة تحتكر استيراد أدوية تعالج أمراض خطيرة من بينها السرطان والفشل الكلوي ولكنها تباعها للمرضى بأسعار تزيد عن السعر المحدد في بلادها الأصلية بأكثر من ١٥ ضعفا. بالتالي فدواء السرطان الذي يباع في الخارج بألفي جنيه مثلا يبيعه منه بأكثر من ٣٠ ألفا.

والأخطر من ذلك أن الصيدلية ذاتها ويفترض أنها تحظى بسمعة طيبة بين زبائنهم لا تكتفي بهذا القدر من المكاسب الكبيرة بل تلجأ أحيانا لتجار في منطقة الموسيقى لشراء كميات مغشوشة من تلك الأدوية غالية الثمن، يتم تصنيعها (تحت السلم) من مواد لا علاقة لها بصناعة الأدوية، ولكنها تغلف بشكل مماثل لعبوات الأدوية الحقيقية. وبالطبع فإن هذا المنتج المغشوش تشتريه الصيدلية بعشرات الجنيهات لتقدمه لزبائنهم بالسعر المعتاد الذي يتجاوز في تلك الحالات ١٠٠ ضعف.

الصديقان أخبراني بأن أجهزة الدولة المعنية بدأت تتنبه لما يحدث وتقوم حاليا بمراقبة ما يحدث في تلك الصيدليات عن قرب وتضيق الخناق عليها وهذا أمر رائع ونشكرهم على تلك الجهود، ولكن المطلوب أكثر من ذلك.

الدولة يجب أن تكون مسئولة عن استيراد الأدوية من الخارج مادام أن القطاع الخاص لا يبحث إلا عن المكسب السريع والحرام، ويجب الإعلان عن الجهات التي تقوم بتلك الأنشطة المشبوهة حماية للمرضى، وأخيرا يجب مداومة أوكار تصنيع الأدوية المغشوشة ومحاسبة المسئولين عنها بتهمة القتل العمد.